اكد ان العراقيين تولوا كافة الاجراءات بما فيها تفتيش الحضور

جنرال أمريكي: أمريكا كانت ستنفذ الاعدام بطريقة مختلفة

سيدة اردنية تبكي صدام اثناء مسيرة في عمان امس (رويترز)

بغداد ـ
من ألستير ماكدونالد:

قال قائد عسكري أمريكي كبير امس ان القوات الامريكية لم يكن لها أي دور في اعدام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين لكنها لو فعلت لكانت أدارت الامر بطريقة مختلفة.

وحث أيضا الميجر جنرال وليام كولدويل الحكومة العراقية على السعي لكسب ود العرب السنة. وأضاف ان القوات الامريكية التي كان صدام محتجزا لديها طوال ثلاث سنوات تركت كل الاجراءات الامنية في اعدامه للسلطات العراقية بما في ذلك تفتيش الشهود بحثا عن الهواتف المحمولة. وتم تسليم صدام للسلطات العراقية بالسجن ثم انسحبت القوات الامريكية من المبنى. وقال كولدويل في مؤتمر صحافي في بغداد «لو كنا مسؤولين عنه فعليا في تلك المرحلة لفعلنا ذلك بطريقة مختلفة».

وحث كولدويل الحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة على محاولة كسب ثقة العرب السنة الذين هيمنوا على السلطة طوال سنوات حكم صدام. وتابع «في هذه المرحلة أمام الحكومة العراقية فرصة للاستفادة مما حدث لتمد يدها الان في محاولة لاعادة مزيد من الناس الى العملية السياسية واعادة السنة».

وظهر في فيلم فيديو صور بشكل غير رسمي بهاتف محمول فيما يبدو مسؤولون شيعة وهم يستفزون صدام بعبارات مهينة لحظة اعدامه مما اثار غضب العرب السنة وهي الطائفة التي ينتمي اليها الرئيس السابق وأيضا أثار حفيظة المعتدلين من الشيعة والاكراد.

وحين سئل كولدويل عن ذلك قال «لم يكن لنا أي شأن بالمنشأة التي تم فيها الاعدام» وأضاف ان القوات الامريكية نقلت صدام جوا الى السجن الذي نفذ فيه الاعدام في الساعات الاولى من يوم السبت ثم انسحبت من المبنى. وأضاف «كنا فقط مسؤولين عن احتجازه (صدام) فعليا وأعدناه الى العراقيين الذين كان لهم دوما الحق القانوني في احتجازه. انها دولة ذات سيادة وهذا نظامهم وهم الذين يتخذون القرارات».

وقال كولدويل بان القوات الامريكية لم تكن مسؤولة عن تفتيش الشهود بحثا عن الهواتف المحمولة. ووعدت الحكومة العراقية باجراء تحقيق في كيفية تمكن أحد الشهود من تصوير اعدام صدام بهاتف محمول وتوزيع الفيلم على القنوات التلفزيونية ومواقع الانترنت.

وأثار توقيت الاعدام في أول ايام عيد الاضحى صدمة واستياء الكثيرين في العراق وفي أنحاء العالم الاسلامي وقال مسؤولون امريكيون وعراقيون ان السفير الامريكي حاول اقناع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بتأجيل تنفيذ الاعدام. ونقل امس الاربعاء عن مسؤول امريكي كبير في بغداد قوله ان المالكي كان قلقا من احتمال افلات صدام من حكم الاعدام بطريقة ما اذا لم تنفذ العقوبة سريعا. وقال المسؤول لصحيفة «نيويورك تايمز» ان المالكي الذي سارع باعدام صدام بعد أربعة أيام فقط من تأييد محكمة التمييز العراقية حكم الاعدام الصادر بحقه لادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية اعتراه القلق من قيام مسلحين بعمليات خطف واسعة النطاق واستخدام المخطوفين كورقة مقايضة لتأمين اطلاق سراح صدام.

وقال المسؤول «كان الامن هاجسه وأنه... ربما كانت ستقع حوادث خطف واسعة النطاق للمقايضة باطلاق سراح صدام حسين».

واضاف «كان قلقا من أنه بشكل ما قد يطلق سراحه».

وعقب الاطاحة بصدام بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق احتجزت القوات الامريكية فعليا الرئيس المخلوع في سجن قرب مطار بغداد وسط اجراءات امنية مشددة.

وتم تسليمه للمسؤولين العراقيين قبل الاعدام يوم السبت. وأحجم مسؤول بالسفارة الامريكية في بغداد عن التعليق. وقال مسؤول بالمحكمة انه أوشك على وقف عملية الاعدام حينما استفز مؤيدو لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الرئيس السابق لدى وقوفه على منصة الاعدام، وفي الوقت الذي اعلن فيه العراقيون انهم اعتقلوا مسؤولا قام بتصوير المشاهد الا ان معلقين غربيين قللوا من اهمية التحقيق الذي اعلنت عنه الحكومة العراقية لتحديد هوية المسؤول الذي استخدم هاتفه النقال والتقط صورا للحظات الاخيرة من حياة الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعدم صباح عيد الاضحى، السبت الماضي. وجاء في تعليق لصحيفة «التايمز» المحافظة في لندن انه لولا تلك الصورة المهتزة التي التقطتها عدسة هاتف نقال لبقينا في الظلام فيما يتعلق باعدام صدام. وتساءلت كاتبة المقال عن ضرورة تشكيل لجنة تحقيق لتحديد هوية الشخص الذي قام بتصوير العملية وهي التي اختارت الجلادين بشكل خاص.

وقالت ان المالكي قام شخصيا بمراجعة طلبات قدمت من خلال البريد الالكتروني للحصول على وظيفة «الجلاد» وفرزها، والذين كان كل واحد ممن تقدم يحمل حقدا شخصيا ضد صدام، ولهذا السبب لم يكن مستغربا ان يتعرض صدام وحبل المشنقة يلتف حول عنقه للشتيمة من الحاضرين، واجبر صدام فيما تبقى من حياته الاستماع للصراخ والهتافات المؤيدة لمقتدى الصدر. كل هذا لا يعني ان الاعدام لا يثير القشعريرة بالنسبة للذين يعارضون حكم الاعدام.

واشارت الكاتبة الى انه كان من المثير للرعب مراقبة انتهاك العدالة في العراق الذي ينحدر نحو دوامة العنف.

وقالت ان صدام الذي كان محاطا برعاع حاقدين انتقاميين، كان صدام الوحيد داخل الغرفة، الشخص الذي يمتلك الكرامة، وهو ما لم يكن الجلادون يرغبون بحصوله.

واشارت الى ما صرح به مسؤول الامن الوطني موفق الربيعي، الذي شجب تسريب الصور التي التقطت بالهاتف النقال باعتبارها مدمرة على كل الجبهات. وتساءلت قائلة، لماذا يبدو الربيعي قلقا على مشاهدتنا للصور وليس على ما حدث في قاعة الاعدام. ولاحظت الكاتبة قائلة انه في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة عن اجراء تحقيق في العملية قامت بوضع قيود شديدة على تغطية الاعلام العراقي لعملية التنفيذ.

وتساءلت الكاتبة عن السبب الذي منع الربيعي الذي كان حاضرا عملية الاعدام من منع عمليات التحرش والاستفزاز التي تعرض لها صدام. وفي النهاية قالت انه بعيد عن افعال حراس صدام المثيرة للقلق فانه بدون هذه اللقطات لم يكن بمقدورنا معرفة ما حدث في القاعة وطبيعة القوى الطائفية التي تقود العراق اليوم.

وعلقت صحيفة «الغارديان» قائلة ان ما حدث في شعبة المخابرات يشير لتقاطع واضح بين «العدالة» التي قد لا تكون محببة من حكومة سيادية، وعنف رعاع انتقاميين.

وقالت ان الطريقة التي مات بها صدام قد لا تؤثر على اخلاقية اعدامه، حيث كان من المطلوب ان تعارض الحكومة البريطانية حكم الاعدام بقوة، ولكن حالة الفوضى التي رافقت موت صدام ستظل نقطة انقسام وخطيرة. واشارت الى تصريحات نائب المدعي العام الذي قال ان مسؤولين كبارا حضروا الاعدام وان احدهما قام بالتقاطها في هاتفه النقال مما يشير الى التحلل في داخل الدولة العراقية وهو ما لا ترغب الاعتراف به كل من امريكا وبريطانيا اللتين تفضلان اجراءات جراحية وقانونية ومحاكمة واعدام صدام من قوى لا سيطرة لهما عليها.

واكدت ان الاعدام والدوس على الدستور سيؤدي لفقدان السنة صبرهم ولشعور الاكراد بانهم خدعوا قبل ان تكتمل محاكمة الرئيس السابق في حملة الانفال. وقالت ان الصور كانت مثيرة للصدمة والمشاعر لانها عن صعود وسقوط صدام، وهو الصعود الذي ساهم به هذا «البلد» بريطانيا.

وكل الحديث عن السيادة والحكومة المنتخبة فقد حوكم صدام واعدم من خلال محكمة صممتها وانشأتها قوى غربية، وظل صدام في عهدة الامريكيين حتى اللحظات الاخيرة التي سبقت اعدامه، وقامت مروحية امريكية بنقله الى بلدته القريبة من تكريت، والاحراج الامريكي على مهزلة قاعة الاعدام وضع ضغوطا على الحكومة العراقية للتحقيق في تفاصيل ما حدث. وقالت ان الفوضى التي اظهرها الفيلم، تشبه الفوضى الكبيرة في كل انحاء العراق، مثل صور سقوط تمثال صدام في عام 2003 وصور التعذيب في سجن ابو غريب، والصور الفاضحة لاعدامه ستكون علامة لتعريف وتحديد الصراع، وهي شهادات عن كارثية المشروع الذي بدأه بوش وبلير في العراق.

ونشرت صحيفة «التايمز» رسماً كاريكاتيريا يصور مكان اعدام صدام و يقف بدلاً عن الحراس الملثمين كل من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وجون بريسكوت نائبه الذي انتقد صور الاعدام و الرئيس الامريكي جورج بوش.

شقيقة برزان تناشد الرؤساء العرب والمسلمين العمل على ايقاف الحكم باعدامه

السيدة امال ابراهيم التكريتي

■ طرابلس ـ ا ف ب: ناشدت اخت الرئيس العراقي السابق صدام حسين غير الشقيقة امس كل الرؤساء العرب والمسلمين العمل على ايقاف حكم الاعدام في شقيقها برزان التكريتي.

وقالت امال ابراهيم اخت صدام من والدتة وشقيقة برزان في تصريح لفرانس برس من مقر اقامتها في العاصمة الليبية بطرابلس «اناشد كل المنظمات العالمية والدولية ورؤساء العالم الاسلامي والعربي ايقاف هذة المجزرة وهذا الحكم الباطل وغير العادل».

وتساءلت «كيف يحكمون بالاعدام على برزان وقد خرج من الحكم والسلطة منذ اكثر من عشرين سنة ان هذه المحكمة باطلة وحكمها ايضا».

وقد اعلن مصدر مقرب من الحكومة العراقية امس الاربعاء ان برزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس المخلوع صدام حسين، والرئيس السابق لمحكمة الثورة عواد البندر سيعدمان فجر الخميس.

وقال المصدر رافضا ذكر اسمه، لوكالة فرانس برس «تم توقيع الاوراق الخاصة بهما وسيتم اعدامهما فجر اليوم الخميس» لكنه اشار الى ان التكريتي والبندر «لا يزالان تحت الحماية الاميركية ولم نتسلمهما بعد».

وقد اعدم صدام حسين فجر السبت الماضي في مقر الاستخبارات العسكرية في حي الكاظمية شمال بغداد، تنفيذا للحكم الصادر في حقه في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) لادانته في قضية قتل 148 شيعيا في الدجيل في ثمانينات القرن الماضي.

بلير يؤيد التحقيق في ما جرى خلال الاعدام

زعيم حزب بريطاني معارض ينتقد صور اعدام صدام ويعتبرها مهينة

■ لندن ـ يو بي آي: انتقد زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض مانزيس كامبيل بث صور اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، واعتبرها «مهينة».

وقال كامبيل في بيان امس «ان الصور الذي تُظهر صدام حسين وحبل المشنقة حول رقبته مزعجة للغاية وغير ضرورية». وأظهر شريط مصور ملتقط بكاميرا هاتف محمول حراساً يسيئون الى الرئيس العراقي السابق قبل اعدامه ويقولون له «الى جهنم».

وأضاف كامبيل «أن هذه الصور قللت من قيمة العملية القضائية في العراق وحطت من قدرها».

وكان نائب رئيس الوزراء البريطاني جون بريسكوت هاجم تسريب الفيلم الذي يصور عملية الاعدام واعتبره «تصرفاً غير مقبول بكل ما في الكلمة من معنى»، وطالب بمحاسبة المسؤولين عن ذلك حتى ولو كان بينهم أعضاء في الحكومة العراقية.

وقال مكتب رئاسة الحكومة البريطانية (10 داوننغ ستريت) امس أن رئيس الوزراء البريطاني بلير يؤيد اعلان الحكومة العراقية فتح تحقيق حول الأخطاء التي ارتكبت خلال عملية اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وأبلغت متحدثة باسم المكتب يونايتد برس انترناشونال «أن رئيس الوزراء (بلير) يؤيد وبشكل كامل التحقيق حول ما جرى خلال اعدام صدام حسين».

تساءلت حول اسباب عدم تدخل الربيعي لمنع الاهانات والشعارات الطائفية

«التايمز»: صدام كان محاطا بـ«رعاع حاقدين انتقاميين» في غرفة الاعدام

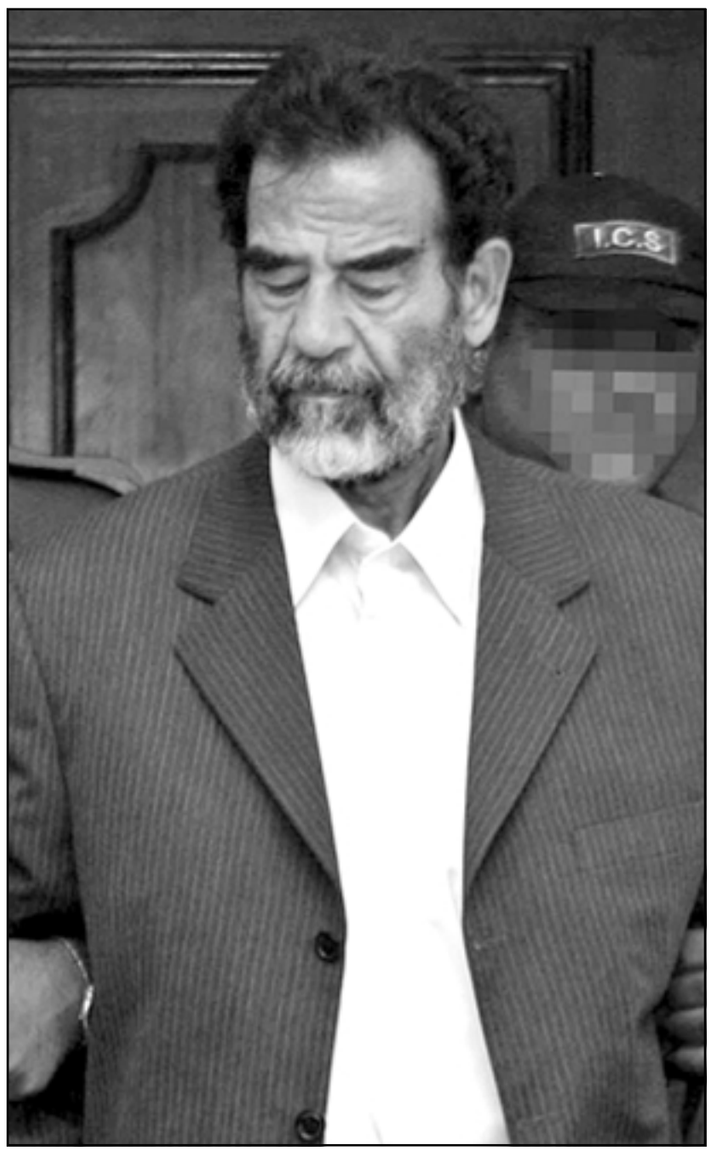

صدام حسين

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مسؤولين امريكيين حذروا من التعجل في اعدام صدام، وناقشوا انه من غير الحكمة اعدامه صباح العيد، وبسبب عدد من المشكلات القانونية والدستورية التي لم تحل، حيث اعتبر الامريكيون ان هذه الاسئلة تؤثر على مصداقية الاعدام.

وقالت الصحيفة ان المالكي اصر على تنفيذ الاعدام وقرر الامريكيون عدم التدخل حتى لا يؤثروا على سيادة الحكومة العراقية على حد قولهم.

واعدم صدام بعد سبع ساعات من محاولة الامريكيين تأجيل حكم الاعدام. وقالت الصحيفة نقلا عن المسؤول الامريكي الذي تحدث مع رئيس الوزراء بالهاتف ان الامريكيين اخبروا العراقيين انه من غير المناسب اعدام صدام يوم العيد حيث سيؤدي الى ردود افعال سلبية في العالم الاسلامي وفي العراق، وتحدث المسؤول مع المالكي الساعة العاشرة والنصف ليلة الجمعة، حسب التوقيت المحلي في بغداد، وكان الامريكيون يفضلون تأجيل الاعدام حتى نهاية فترة العيد واستغلال الوقت للتغلب على المشاكل القانونية.

وقال المسؤول ان المالكي لم يفسر سبب تعجله بالاعدام بشكل كامل الا انه قدم سببا واحدا كان يسيطر على عقله وهو امكانية افلات صدام حسين من حكم الاعدام بطريقة ما اذا لم يتم تنفيذ العقوبة سريعا. وقال المسؤول لصحيفة «نيويورك تايمز» ان المالكي الذي سارع باعدام صدام بعد أربعة أيام فقط من تأييد محكة التمييز العراقية حكم الاعدام الصادر بحقه لادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية اعتراه القلق من قيام مسلحين بعمليات خطف واسعة النطاق واستخدام المخطوفين كورقة مقايضة لتأمين اطلاق سراح صدام.

وقال المسؤول «كان الامن هاجسه وأنه...ربما كانت ستقع حوادث خطف واسعة النطاق للمقايضة باطلاق سراح صدام حسين». واضاف «كان قلقا من أنه بشكل ما قد يطلق سراحه».

ولاحظت الصحيفة ان تأكيد الامريكيين اعتراضهم على التعجل بالاعدام جاء بعد ايام من الصمت ورفض المسؤولين في السفارة الامريكية التعليق.

وقالت ان قبول الامريكيين في السفارة الحديث بالتلفون كان محاولة اخرى لحماية الرئيس بوش من الانتقادات بسبب سوء ادارته لملف العراق. وعبر المسؤول عن خيبة امله، واحباطه من المشاهد التي حدثت اثناء عملية الاعدام. وكشف المسؤول الذي تدخل لاقناع المالكي بعدم التعجل، ان الامريكيين قاموا بالاتصال بالقيادة العسكرية وطلبوا منهم نقل صدام للكاظمية الساعة الرابعة صباح السبت.

واشار المسؤول ان الطرف الامريكي لم يضع شروطا على مدة التأجيل الا بقدر عدم حصوله في اعياد المسلمين، وان على المالكي الانتظار لكي يتم اقرار الحكم بطريقة دستورية. وعلى الرغم من ان الامريكيين شددوا على اهمية ان يصدر قاضي المحكمة العليا مدحت المحمود رسالة مكتوبة يقول فيها ان عدم اكتمال الاجراءات الدستورية التي اقلقت الامريكيين ليست ضرورية لتنفيذ الحكم، ولكن المحمود رفض، وعندها قرر المالكي توقيع القرار معتمدا على قرار المحكمة الجنائية التي قالت انه حالة اقرار وتثبيت الحكم فليس ضروريا ان يوقعه الرئيس العراقي.

عضو القيادة القومية لحزب البعث عبد المجيد الرافعي يدين من بيروت اعدام صدام

■ بيروت ـ يو بي آي: ادان عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور عبد المجيد الرافعي اعدام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين في بغداد يوم السبت الماضي.

ووصف الرافعي الذي اقام مجلس عزاء لتقبل التعازي بموت صدام في مؤتمر صحافي له امس الاربعاء صدام حسين بـ«القائد التاريخي العظيم الذي اطلق نهضة العراق وفجر طاقاته الكامنة».

وقال الرافعي «لقد استشهد صدام حسين، وهو يقاوم بمبدئية الموقف وتأكيد الثوابت الوطنية والقومية، وهذا ما لم يكن غريبا عنه، وهو الذي عرفناه مناضلا مقداما، حاز مواصفات القائد بكل جدارة واقتدار».

واعتبر «أن ترحيب العواصم في اميركا والكيان الصهيوني (اسرائيل) وبلاد فارس (ايران) بالاغتيال السياسي الذي طال شخصية قائد العراق يدلل على البعد الذي يضعه هذا الثالوث المعادي للامة العربية للعمل الاجرامي الذي استهدف القائد صدام حسين».

استطلاع: الجنود الاميركيون فقدوا الثقة ببوش

■ واشنطن ـ يو بي آي: أفاد استطلاع ان الجنود الامريكيين فقدوا الثقة بالطريقة التي يدير فيها الرئيس جورج بوش الحرب في العراق.

وطبقا للاستطلاع الذي أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» فانه «للمرة الأولى يزيد عدد الجنود الذين لا يوافقون على الطريقة التي يدير بها الرئيس الحرب ،على عدد الذين يوافقون».

وأضافت الصحيفة «فقط ثلث أعضاء القوات المسلحة يوافقون على طريقة ادارة الرئيس للحرب».

واجري الاستطلاع بواسطة البريد في الفترة الممتدة من 13 الى 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأشار الاستطلاع الى انخفاض كبير في شعبية الرئيس وصدقيته في صفوف الجنود الامريكيين الذين كانوا من أشد مؤيديه.

وفي استطلاع سابق للصحيفة توقع 83 % من الجنود النصر في العراق. وأشارت الصحيفة الى ان «العدد هذه السنة انخفض الى 50 % ».

وقال « 35 % فقط من الجنود المشاركين في الاستطلاع هذا العام انهم يوافقون على الطريقة التي يدير بها الرئيس الحرب،فيما قال 42 % انهم لا يوافقون».

محكمة عراقية تصدر أحكاماً بينها الاعدام بحق 48 شخصاً بينهم عرب

■ بغداد ـ يو بي آي: أصدرت المحكمة الجنائية المركزية العراقية خلال الفترة مابين 8 الى 28 كانون الأول (ديسمبر) الماضي أحكاما بحق 48 شخصاً بينهم أشخاص ينتمون الى جنسيات عربية تراوحت ما بين السجن لمدة عامين والاعدام في قضايا تتعلق بالأمن في العراق. وقال الجيش الامريكي في بيان له امس الأربعاء «أن المحكمة حكمت بالاعدام على شخصين عربيين (سوري وسعودي) ينتميان الى تنظيم القاعدة بعد ادانتهما بالتورط في عملية خطف أحد الرهائن». وأشار البيان الى أن الشخصين المذكورين اعترفا بأنهما كانا مسؤولين عن حراسة رهينة بعد خطفها.

كما حكمت على شخص سوداني بالاعدام بعد اعترافه بالانتساب الى تنظيم القاعدة وقيامه بأعمال الدعاية وانتاج الأفلام لصالح التنظيم المذكور.

كما قضت المحكمة بسجن شخصين عراقيين مدى الحياة أدينا بارتكاب عمليات خطف عبر اعتراض الحافلات الصغيرة وخطف ركابها .

وقضت المحكمة بالسجن مدى الحياة على شخص عراقي لحيازته أسلحة محظورة من بينها قذائف صاروخية وقنابل يدوية وبنادق كلاشينكوف وكمية من الذخيرة وعدد من أقنعة الاعدام.

كما حكمت المحكمة بالسجن مدى الحياة على عراقيين اثنين القي القبض عليهما في الرمادي غربي العراق لمشاركتهما في تفجير عبوات ناسفة.

كما أصدرت المحكمة الجنائية حكماً بالسجن مدى الحياة على ثلاثة عراقيين أدينوا باستعمال أو محاولة استعمال المتفجرات.

محام متهم في قضية الانفال لن يحضر الجلسة القادمة

■ عمان ـ رويترز: قال محامي الدفاع عن فرحان مطلك الجبوري مدير الاستخبارات العراقي السابق الذي يحاكم في قضية الانفال انه لن يحضر الجلسة القادمة لما اسماه بالاحكام المعدة مسبقا بعد اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وقال المحامي بديع عارف لرويترز عبر الهاتف «اتفقت مع موكلي في قضية الانفال اللواء الركن فرحان الجبوري وقال انه لا داعي لحضوري لان الاحكام مسبقة».

واضاف «اتفقنا ان لا احضر يوم 8 لانه لا فائدة من حضوري». وقال «المفروض ان يتم الافراج عنه لانه لا دليل ضده ولكن هناك احكاما مسبقة».

وكان بين المتهمين في قضية الانفال صدام الذي اعدم في الساعات الاولى من صباح يوم السبت الماضي في أول أيام عيد الاضحى بعد أربعة أيام فقط من رفض طعون المتهمين في الاحكام. ويحاكم في القضية ايضا ستة من مساعديه. وكان صدام يواجه تهمة الابادة الجماعية بعد مقتل عشرات الالاف من الاكراد عام 1988 في حملة عرفت باسم حملة الانفال.